

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-531

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:08](#)

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو - [00:01:38](#)

هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب الارباب مسبب الاسباب خالق البشر من تراب. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الكريم الوهاب. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - [00:01:58](#)

وصفيه وخيله وخيرته من خلقه. صلى عليه الله وعلى اله وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم المآب. وبعد فاهلا ومرحبا وسهلا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم في سير الفقه الذي نستعرض فيه المسائل المهمة في الفقه - [00:02:25](#)

ونناقش فيه ما اشكل علينا من مسائل ويجيب فيه ضيفنا على ما اشكل علينا من من تساؤلات واشكالات و هذا البرنامج انطلقنا منه انطلقنا منه تيمنا بالفقه بالدين وقوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:02:45](#)

ويسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري. فنرحب بفضيلة الشيخ. حياك الله اهلا وسهلا اسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنك ومن جميع المسلمين وان يوفقنا جميعا لما يحب ويرضاه. اللهم امين - [00:03:05](#)

الكرام قد اخذنا معكم ولا زلنا معكم في باب شروط صحة الجمعة. وقد استوفينا هذه الشروط في الحلقة الماضية وعلنا ان نبتدأ باذن الله في باب صلاة الجمعة ونحن معكم في باب صلاة الجمعة في هذه الحلقة اسئلة حول الشروط - [00:03:25](#)

فهل يشترط لصلاة الجمعة الطهارة من هل يشترط لحضور خطبة الجمعة الطهارة من الحديث والنجس الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فتقدم ان تقدم خطبتين على صلاة الجمعة من شروط صحة الصلاة - [00:03:46](#)

وذكرنا ان هذه الخطوبة تشتمل على الحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقراءة اية وموعظة وهذه الموعظة قد يذكرها الفقهاء بان تكون وصية بالتقوى ومرادهم ليس والتقوى بذاته وانما المراد عند الفقهاء معنى التقوى - [00:04:11](#)

ومن هنا لا يصح للانسان ان يقتصر في خطبة الجمعة على ذم الدنيا او مجرد التذكير بالموت كما يفعله بعض الخطباء بل لابد من ان يكون هناك وصية للناس بشيء من اه امورهم التي - [00:04:42](#)

لتتعلق بافعالهم او اقوالهم او اعتقاداتهم. ولذلك فان خطبة الجمعة قد تكون في آآ العقائد وما يصح عقائد الناس سواء في اركان الايمان او في توحيد الربوبية او توحيد الالهية - [00:05:02](#)

وهي او الاسماء والصفات خصوصا اذا كان الناس عندهم خطأ في شيء من هذه الابواب او جهل او خشي الخطيب ان يرد على الناس عقائد فاسدة آآ بسبب هذه القنوات او بسبب هذه الازاعات - [00:05:22](#)

فيذكر العقيدة الصحيحة بدليها ويبطل ويبين بطلان العقائد الفاسدة ويذكر الادلة الدالة على وهكذا فيما يتعلق اه العبادات والسلوك
وانواع المعاملات يذكر لهم الاحكام الشرعية فهذه كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم. وكما تقدم انه لابد من خطبتين. بعض
الناس قد - [00:05:42](#)

يقتصر على خطبة واحدة وهذا خلاف فعل النبي صلى الله عليه وسلم. وقد جاء في حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يخطب خطبة ثم يجلس ثم يقوم فيخطب خطبة اخرى. فهذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم. والاصل - [00:06:12](#)
ان افعال النبي صلى الله عليه وسلم التي تقع بيانا لواجب ان تأخذ حكمه في من جهة الوجوب ولابد ان تكون الخطبة في الوقت. ولا
يصح ان تكون الخطبة قبل وقت الجمعة على ما تقدم. خطبة - [00:06:32](#)
الجمعة يجهر بها فانه لا يشرع ان يكون الانسان ممن اه اه يسر بخطبة الجمعة لان المراد بخطبة الجمعة اه كما قال تعالى فاسعوا الى
ذكر الله. والتذكر والتذكير انما يكون بصوت مسموع - [00:06:51](#)

ومن هنا يستحب اتخاذ الوسائل التي توصل صوت الخطبة الى جميع الحاضرين سواء باتخاذ الوسائل الطبيعية كما كانوا في الزمان
الاول يتخذون آآ قبة من اجل انتشار الصوت في المسجد او بوسائل آآ - [00:07:10](#)
وسائل الحديثة من مثل مكبرات الصوت ونحوها ليصل الصوت الى الجميع. وليحذر من تلك المكبرات التي تسبب تشوش الصوت
عند المصلين او يحذر ايضا من الاتصال الضعيف الذي قد يؤثر في زيادة كهربا ونقص كهربا فينقطع الصوت عن بعض مرافق المسجد.
ومن هنا ينبغي الاحتياط في مثل هذا - [00:07:30](#)

الباب. اه السؤال الذي سألتموه هل يشترط لخطبة الجمعة ان يكون الخطيب متطهرا سواء من الحدث الاكبر او الحدث الاصغر هذا
موطن خلاف بين الفقهاء في مذهب الامام الشافعي انه لا - [00:08:00](#)
صحوا ان يخطب الخطيب وهو آآ محدث. قالوا لانه يحتاج الى قراءة اية ولان الصلاة بعده فلزم ان هنا متطهرا من الحدثين وفي
مذهب الامام احمد انه يصح للخطيب ان يكون محدثا سواء كان الحدث الاكبر او الحدث الاصغر - [00:08:20](#)

قالوا ولا يبعد ان يغتسل او يتوضأ بين خطبته وصلاته كما لا يبعد ان يكون خطيب الجمعة مغاير ردي امام الصلاة وقالوا بانه آآ يمكن
ان يقرأ الانسان اية من آآ القرآن ولو كان - [00:08:43](#)
فيكون حينئذ اثما لكونه قرأ وهو محدث لكن تصح خطبة الجمعة بذلك. ولعل مذهب الامام الشافعي اه اقوى في هذا خصوصا اه
الطهارة من الحدث الاكبر. ومثل هذه المسألة مسألة ستر - [00:09:03](#)

العورة هل يشترط ان يكون الخطيب ساترا لعورته؟ في اثناء خطبته الجمعة او لا يشترط ذلك والخلاف فيها مماثل للخلاف في
المسألة التي قبلها وقد ذكر بعض اهل العلم ان الخلاف ناشئ من كون هل خطبة الجمعة بدل عن الركعتين او ليس - [00:09:23](#)
ذلك وعلى كل فخطيب الجمعة الناس ينظرون اليه وهو بمحل الاعين وهو القدوة التي يقتدى بها ومن اما شرع له ان يكون على اكمل
الوجوه واتمها. وبناء على ما سبق نذكر مسألة هل يجوز - [00:09:47](#)

ان يتولى صلاة الجمعة شخص مغاير للذي تولى الخطبة هل يجوز ان يتولى الخطبتين غير امام او لا يصح ذلك ونقول الصواب انه لا
بأس من هذا وحين وذلك لانه لم يرد دليل يدل على - [00:10:07](#)
لا اشتراط ان يكون الخطيب هو الامام. وان كان الاولى ان يصلي من خطب. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتولى الامرين معا
ومن هنا فان تولي الامام امام الصلاة للخطبة هذا هو الاكمل والاحسن وهو الهدي النبوي وهو الذي - [00:10:27](#)

الذي سار عليه الناس وتوارثوه وتناقله تناقله العلماء في جيل من جيل الى جيل اخر يترتب على هذه المسألة اننا لو صحنا ان يكون
امام الصلاة غير خطيب الجمعة فقدرنا ان الامام لم يحضر خطبة الجمعة قال الفقهاء بانه لا يشترط لامام الصلاة ان يكون حاضرا
لخطبة - [00:10:50](#)

الجمعة وكما تقدم ان آآ الهدي الكامل هو ان يتولى الصلاة من تولى الخطبة نعم هذا شيء من آآ احكام خطبة الجمعة. نعم. آآ جميل
وعلنا ان نذكره حقيقة يا شيخ من الاحكام - [00:11:20](#)

مسألة الكلام داخل الخطبة او الاشارة ما حكمها داخل خطبة الجمعة اه عندنا كلام الامام الخطيب هذا امر مشروع لانه يشرع له ان يتكلم في الخطبة ولو وجه كلامه للمؤمنين فان - [00:11:39](#)

لا حرج فيه في ذلك. فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكلم بعض المؤمنين في اثناء خطبة الجمعة ثبت ذلك عن بعض الصحابة رضوان الله عليهم. فلما دخل سليك الغطفان للمسجد وجلس امره النبي - [00:11:56](#)

صلى الله عليه وسلم بان يقوم ويصلي ركعتين وهكذا ايضا ورد عن عمر انه سأل من جاء متأخرا عن سبب تأخره فقال ما فتيت من ان سمعت الاذان ان توضأت فجتت فقال والوضوء ايضا فدل هذا - [00:12:16](#)

على انه كلام الامام بالنسبة للمؤمنين لا حرج فيه. لكن لا يتكلم الامام بالكلام المكروه فلا يتكلم في الصلاة في خطبة الجمعة ولا يتكلم بكلام محرم. لو تكلم الخطيب بكلام محرم. هل يبطل ذلك - [00:12:36](#)

الصلاة او يبطل خطبة الجمعة او لا؟ اذا الكلام المحرم هل يبطل خطبة الجمعة او لا نقول من امثلة الكلام المحرم الكذب هذا كلام محرم من امثله وايضا اذا تكلم - [00:12:56](#)

يا غيبة بذكر معائب الاخرين. اذا تكلم بالسباب اذا تكلم بحكم شرعي ولا يثق منه ونسبه الى الله عز وجل او الى رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا اورد حديثا آ باطلا - [00:13:16](#)

موضوعا ونسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم على جهة الجزم وهو يعلم انه ليس من اقوال النبي صلى الله عليه وسلم من امثله ايضا ان يتكلم في اهل الدين والالتزام او يتكلم في شيء من شرائع هذه الشريعة فهذا كله - [00:13:36](#)

هو من انواع الكلام المحرم. نجد بعض الخطباء في بعض الدول قد يستهزئ بشيء من شعائر الدين الظاهرة لانه لا يراها. او لانه لا يرى وجوبها. فقد يتكلم في الحجاب لانه لا يرى وجوبه. فمثل هذا نوع من انواع الكلام المحرم - [00:13:56](#)

هل هذا الكلام المحرم يبطل خطبة الجمعة؟ او لا؟ جمهور اهل العلم قالوا بانه يبطل خطبة الجمعة. فاذا تكلم هذا الكلام لزمه ان يستأنف الخطبة مرة جديدة من جديد ويبدأها من جديد لانه قد ابطل خطبته. وهنا - [00:14:16](#)

كطائفة قالوا بانه لا تبطل الخطبة بهذا وينقص الاجر به لان كل جزء من اجزاء الجملة من اجزاء جملة مستقلة يمكن ان تصح الخطبة به ولو وقع مناقضة في الجملة الاخرى - [00:14:36](#)

فمن المسائل المتعلقة بهذا هل يصح لنا ان نخطب بغير العربية؟ الاصل في خطبة جمعة ان تكون باللغة العربية فهي الخطبة فهي اللغة التي تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم في خطبه. وهي لغة القرآن وهي - [00:14:55](#)

اللغة التي اه يتمكن بها الانسان من قراءة القرآن على وفق ما انزل. ومن هنا فان الاصل ان تكون خطبة الجمعة باللغات العربية. لو كان الامام والمؤمنين كلهم ممن يحسن اللغة العربية فحينئذ يجب - [00:15:18](#)

ان تكون الخطبة بالعربية ولا يجوز ان يتكلم الخطيب ويخطب بغير العربية اما اذا كان هناك جملة غالبية من المؤمنين لا يحسنون العربية. فما الحكم في هذه الحال هذه المسألة قد اختلف فيها اهل العلم فطائفة قالوا بانه لا يجوز ان تكون الخطبة بغير العربية - [00:15:38](#)

وكثير من فقهاء الحنفية يرون هذا الرأي ويرتبون عليه انه اذا كان المؤمنون من غير العرب ان يجعلوا درسا قبل الجمعة او بعد من اجل تعليم هؤلاء الناس ما يحتاجونه وقد يسمونه البيان يسمونه البيان. يجد هذا الانسان في كثير - [00:16:04](#)

من مساجد العالم الاسلامي وآ هذا مبني على قولهم بان خطبة الجمعة لا تكون بغير اللغة العربية والقول الثاني بان خطبة الجمعة يجوز ان تكون بغير اللغة العربية اذا كان المؤمنون لا يحسنون هذه اللغة - [00:16:29](#)

واستدلوا على ذلك بقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فدل هذا على ان مراد الشريعة بيان احكام هذا الدين للناس ولعل الاولى ان يبتدى الانسان خطبة الجمعة باركانها السابقة بلغة العرب. فيذكر الحمد - [00:16:50](#)

بالله والصلاة على نبيه ويذكر اية من القرآن وتكون الموعظة الاولى بلغة العرب ثم بعد ذلك اذا كان الماء لا يحسنون اللغة العربية فان الامام يخاطبهم بلغتهم التي يتكلمون بها من اجل ان يوصل لهم المعاني - [00:17:14](#)

التي يحتاجون اه اليها وآ هذا شيء مما يتعلق بالخطبة وينبغي بالخطيب ان يلاحظ ما يحتاجه الناس في مسائلهم فاذا جدت نازلة واحتاج الناس الى بيان حكم شرعي فانه يشرع حينئذ ان يتعلم ان يعلم - [00:17:34](#)

الناس ما يحتاجون اليه من احكام هذه النازلة ولا يحسن بالخطيب ان يدخل المأمومين في قضايا ليست لهم وانما يخاطبهم بما يتعلق بهم من اعتقادات او اعمال او اقوال. ولا يخاطبهم بما يتعلق بغيره - [00:17:57](#)

مثال ذلك عندما يوجد هناك اه آآ مسجد يصلي فيه فقراء فبالتالي اه يحسن به ان يبين لهم احكام ما يتعلق بحالتهم من اه بيان كراهة المسألة بيان كيف ينفق الانسان على اهله؟ كيف يلتجئ الى الله عز وجل بالدعاء والتضرع؟ آآ الحث على - [00:18:17](#)

اداء الاعمال والقيام بها آآ الحث على الاكتساب ونحو ذلك مما يناسب حالهم. بينما اذا كان من يصلي معه من الاغنياء ذكر الاحكام المتعلقة بهم من وجوب الزكاة وتحريم المكاسب الخبيثة تحريم الربا - [00:18:48](#)

تحريم الغش الى غير ذلك مما يحتاجون اليه في اعمالهم وهكذا لا يخاطب المأمومين باعمال الاخرين. فاذا كان المأمومون ليسوا من اهل الولاية فلا يخاطبهم باعمال اهل الولاية وهكذا اذا كان المأمومون ممن ليس لديهم بنوك فيخاطبهم بتحريم التعامل بالربا ولا يخاطبهم عن اصل - [00:19:08](#)

وجود هذه المعاملات وانما يخاطبهم باعمالهم هم وبما يتناسب مع احوالهم فيخاطب كل اناس بما يتعلق بافعالهم. هكذا ايضا في خطبة الجمعة لا يشرع ان تنسب الافعال المحرمة الى لان هذا من باب الغيبة وقد جاءت الشريعة بها. فلا يقول فلان افعل الفعل الفلاني وانما يقول الفعل الفلاني حرام - [00:19:38](#)

وبذلك يوصل المعلومة الشرعية الى الاخرين وهكذا ايضا يحرص الخطيب في خطبة الجمعة الا يصف المنكرات والمعاصي وصفا دقيقا يجعل القلوب تتعلق به. وانما يبين انها محرمة وان ذلك منكر مخالف للشريعة ويحذر منه ويبين عواقبه في الدنيا والاخرة ليتحقق المقصود الشرعي بمثل هذا الفعل - [00:20:09](#)

هكذا لا يحسن ان يوصف المحرم بانه منتشر في الامة او ان كثيرا من الناس يفعلونه لان هذا لا يتحقق به مقصود شرعي بل قد يكون من اسباب استهانة الناس لذلك المنكر وعدم اه احكامهم عنه. اه - [00:20:39](#)

هكذا ايضا في خطبة الجمعة يلاحظ الخطيب ان يكون اه متوافقا مع النصوص الشرعية في الاحكام فعندما يأتي بحكم شرعي فينبغي به ان تكون متوافقا في لفظه مع الحكم مع الدليل الشرعي - [00:20:59](#)

مثال ذلك لما نأتي مثلا الى حج المرأة بلا محرم فينبغي به ان ينطلق من بيان او من آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة ان تسافر - [00:21:19](#)

الا مع ذي محرم واما ربط الحج بالمحرم فقد يكون فيه تفصيل بحيث ان هناك بعض النساء قد يكن في مكة وبالتالي مع الرفقة المأمونة لكنه ليس سفرا بدون محرم اذ هذا ليس سفرا. ومن هنا ينبغي به ان يقيد - [00:21:36](#)

بالخطيب ان يقيد الفاظه بالنصوص الشرعية. ثم ان بعض الناس قد يدخل في مفهوم كلام الخطيب ما ليس منه ولذلك عليه ان يتحرز في الفاظه. هكذا ينبغي بالخطيب ان يحرص على ان يكون كلامه واضحا مفهوم - [00:21:57](#)

فيبتعد عن التعقيدات اللفظية ويبتعد عن السجع الذي يؤدي الى عدم فهم كلامه وكذلك في خطبة الجمعة يبتعد الانسان عن الالفاظ السوقية او الالفاظ التي تكون دارجة عند اهل وسائل الاعلام من الصحف ونحوهم وانما يستعمل الاستعمال الشرعي - [00:22:17](#)

كذلك ينبغي بالخطيب الجمعة ان يحرص على الاختصار في خطبة الجمعة بحيث يؤدي المعنى باقصر لفظ ليكون ذلك من اسباب عدم اه ملل الناس من خطبة الجمعة وقد ورد في الحديث ان النبي - [00:22:42](#)

صلى الله عليه وسلم اخبر ان قصر خطبة الرجل وطول صلواته علامة على فقهم كما ورد ذلك في صحيح مسلم نعم غفر الله لك وجزاك الله خيرا قد استوفيت اكثر الاحكام المتعلقة في آآ خطبة الجمعة - [00:23:02](#)

وما يصلح للخطيب وما يصلح له ان يتكلم فيه في الخطبة وما لا يصلح اسأله سبحانه ان ينفع بعلمك الاسلام والمسلمين وان يشكر لك جهودك وان يشكر لك بذلك واسأله سبحانه ان يتقبل منا ومن جميع المسلمين شكرا لكم مشاهديننا على متابعتكم لنا عبر قناة ابن

عثيمين في برنامجكم تيسير الفقه وأسأله سبحانه - [00:23:23](#)

أنا جميعاً ممن استمع القول فاتبع أحسنه أن يرزقنا العمل بما علمنا أنه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين دمت بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:45](#)

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال بأساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بأفضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء

وطلبة العلم - [00:24:03](#)

من شتى أنحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من أكثر من أربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حالياً شهادة البكالوريوس

في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:24:30](#)

والدراسات الإسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه أي يو هاتف صفر تسعة ستة ستة

واحد أربعة تسعة صفر اثنان اثنان قل أن يستوي الذين يعلمون - [00:25:00](#)

لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب - [00:25:32](#)